

درس 7 المماليك | قصة التتار إلى عين جالوت | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع المحاضرة السابعة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت - 00:00:14

المحاضرتين السابقتينرأينا سقوط الخلافة العباسية في العراق وسقوط بغداد ثم اجتياح الشام بكماله وسقوط حلب وحمص وحماة ودمشق كل لبنان ثم احتلال فلسطين وما عادش فاضل غير خمسة وتلاتين كيلو متر فقط امام التتار ليصلوا الى مصر ليدخلوا الحدود - 00:00:31

مصرية ليضموا بذلك مصر الى املاك الدولة التترية الرهيبة وذكرنا ان مصر في ذلك الوقت كانت تحت حكم المماليك. انا الحقيقة فضلت ان انا اخلي المحاضرة ديت محاضرة مختصرة نشرح فيها تاريخ المماليك قصة المماليك. الموضوع طبعا يحتاج الى تفصيل في مجموعات اخرى. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا فيها - 00:00:51

تعتبر فترة حكم المماليك من الفترات التاريخية المجهولة عند كثير من المسلمين. بل عند كثير من مثقفي المسلمين طبعا ده له اسباب كثيرة منها ان الامة الاسلامية في ذلك الوقت في وقت ظهور دولة المماليك وما بعدها كانت قد تفرقت تفرقا - 00:01:13 كثرت جدا جدا الامارات والدوليات. وبالتالي فدراسة هذه الفترة تحتاج الى مجهد ضخم جدا لمتابعة الاحوال في مناقط الاقمار الاسلامية. يعني المماليك في اعظم حكمهم لم يسيطرروا الا على خمس او ست اقطار من الاقطار المعروفة في ذلك الوقت. لكن - 00:01:34

تزامن مع ظهور المماليك اكثر من دولة واماارة في اكثر من مكان في العالم الاسلامي. لدراسة هذه الحقبة من التاريخ لابد ان ادرس كل هذه المناطق سويا وده طبعا شيء صعب. برضو من العوامل التي ادت الى جهل المسلمين بفترة المماليك هو كثرة الولاة - 00:01:54

في دولة المماليك طبعا كل ما بيظهر والي او سلطان في قصة وبعدين يدوشك بدأت تفهم القصة بتاعتته يتغير ويجي واحد تاني واحد تالت واحد عاشر عشان افهموا قد ايه المشكلة كانت كبيرة. اعرفوا ان دولة المماليك البحرية. طبعا احنا هنيجي بعد شوية نفصل يعني ايه مماليك بحرية. دولة المماليك ديت كانت عباره عن - 00:02:14

دولة المماليك الاولى في اكثر من مرحلة من مراحل دولة المماليك. المرحلة الاولى كان اسمها دولة المماليك البحرية. المرحلة ديت قعدت مية اربعة واربعين انسنة حكم فيها كم سلطان وكم خليفة؟ حكم فيها التسعة وعشرين سلطان. في قد ايه؟ في مية اربعة واربعين سنة. يعني متوسط حكم السلطان - 00:02:36

لم يكن يتعدى خمس سنوات فقط طبعا في سلاطين حكمت فترات طويلة لكن في سلاطين اخرى حكمت سنة او سنتين او اقل من سنة كثرة اسماء السلاطين والولاة ادت الى عدم دراية كبيرة بتاريخ المماليك. صعب ان تدرس تاريخ المماليك - 00:02:56

لكن يبقى اهم الاسباب التي جعلت الكثير من المسلمين لا يدركون او لا يفقهون تاريخ المماليك هو تزوير التاريخ الاسلامي تزوير التاريخ هذا تولى كبره المستشرقون واباعهم من المسلمين المفتونين بهم. شوهوا تاريخ المماليك تشويها كبيرا. ليه - 00:03:15 اشمعنى تاريخ المماليك لانجازاتهم المشتركة والهامة جدا جدا في تاريخ الارض والتي اضافت الكثير والكثير الى امة الاسلام من اهم

هذه الانجازات ان دولة المماليك وقفت سدا منيعا لصد قوتين عاتيتين من قوى الشر التي حاولت - 00:03:37
هدم صالح الاسلام. هاتان القوتان هما التتار والصلبيون المماليك الحقيقة كان لهم جهاد مستمر طويل ضد هاتين القوتين وعلى
00:03:58 مراحل مختلفة مظلة دولة المماليك تحمل راية الاسلام في الارض قربة -

الثلاثة قرون. يعني متى وسبعين سنة بالضبط الى ان تسللت الخلافة العثمانية القوية راية المسلمين طبعا تفصيلات دولة المماليك
مش هنخش فيها في هذه المحاضرة وسنفرد لها باذن الله مجموعتين كاملتين من المحاضرات. المجموعة الاولى - 00:04:13
هتتكلم على الحروب الصليبية والمجموعة الثانية تتكلم على دولة المماليك من البداية الى النهاية. المهم علشان نفهم قصة المماليك
عايز ارجع ورا شوية قبل قيام دولة المماليك. ارجع للدولة التي سبقت دولة المماليك وهي دولة الايوبيين - 00:04:31
البطل الاسلامي العظيم صلاح الدين الايوبي رحمه الله اسس دولة الايوبيين في سنة خمسينية تسعه وستين من الهجرة الارقام دي يا
اخواني في غاية الاهمية. دي ارقام محورية في تاريخ المسلمين. يا رب نحفظها. في سنة خمسينية تسعه وستين البطل صلاح الدين
الايوبي اسس دولة - 00:04:51

الايوبيين وظل يحكم هذه الدولة عشرين سنة لحد سنة خمسينية تسعه وثمانين. لما مات رحمه الله وحد في هذه الفترة مصر والشام.
وتزعم الجهاد ضد الممالك الصليبية باقتدار كبير جدا. وحقق انتصارات هائلة من اشهر - 00:05:11

انتصاراتي حطين طبعا في ربيع الثاني سنة خمسينية ثلاثة وثمانين هجرية وده تاريخ مش مفروض حد من المسلمين ابدا ينساه.
خمسينية ثلاثة وثمانين هجري ربيع الثاني ثم فتح بيت المقدس بعد حطين بتلات شهور بس. في رجب من نفس السنة خمسينية ثلاثة
وثمانين من الهجرة - 00:05:31

وترک صلاح الدين الايوبي رحمه الله دولة قوية عظيمة تبسط سيطرتها على مصر والشام والجazz واليمن واعالي واجزاء من تركيا
واجزاء من ليبيا والتوبة يعني ما شاء الله كون دولة في منتهى القوة. وحصر الصليبيون في ساحة ضيق جدا - 00:05:51

جدا على البحر الابيض المتوسط في الشام. صلاح الدين الايوبي رحمه الله ما قدرش يحرر كل الامارات الصليبية الموجودة في الشام
لكن على قدر ما حرر جزء كبير جدا من الشام ومن فلسطين - 00:06:11

لكن سبحان الله بوفاة صلاح الدين الايوبي رحمه الله تقلص دور الجهاد جدا ضد الصليبيين. فتن المسلمين ابناء صلاح الدين الايوبي
فتبنوا بالدولة الكبيرة كثرة الاموال افتتحت الدنيا اتسعت البلاد كان من جراء هذه العوامل وغيرها - 00:06:26

ان حدثت انقسامات شديدة في الدولة الايوبيه تفككت الدولة الايوبيه تماما بعد وفاة صلاح الدين الايوبي رحمه الله احنا دلوقتي ما
عندناش وقت كبير نتكلم فيه في هذه الصراعات والخلافات التي نشأت بعد صلاح الدين الايوبي وان شاء الله هنتكلم عنها بالتفصيل
في - 00:06:46

مجموعة الحروب الصليبية. الصراع ده قعد حوالي ستين سنة متصلة من وفاة صلاح الدين الايوبي في سنة خمسينية تسعه وثمانين
من الهجرة والى سنة ستينية تمانية واربعين من الهجرة. يعني حوالي تسعة وخمسين سنة متصلة من الصراع. ولم يكن هذا الصراع -
00:07:06

صراع كلام وسباب وشقاق فقط. بل كان يصل الى حد التقاتل بالسيوف. الى حد ارقاء الدماء المسلمين وهذا ادى الى فرقة شديدة
في العالم الاسلامي وكل ده يا اخواني امر متوقع مش غريب مش غريب ان صلاح الدين الايوبي يسيب دولة قوية تتفك بسبب الدنيا.
الدنيا مرض قاتل ادى الى انهيار - 00:07:26

الكثير والكثير والكثير من الدول الاسلامية في كل مراحل التاريخ اسمع كده الحديث ده روی ابن ماجة والطبراني وابن حبان باسناد
صحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى - 00:07:51

صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه. ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت
الآخرة نيتها جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا - 00:08:08

وهي راغمة سبحانه الله جعل صلاح الدين الايوبي رحمه الله الجهد نصب عينيه. وجعل له هدفا واحدا هو قتال الصليبيين. واعلاء

كلمة الدين. فجمع الله عليه امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا فعلاً وهي راغمة. اما معظم السلاطين الذين جاءوا من بعده فقد

جعلوا الدنيا - 00:08:28

اكبر همهم ومباع علمهم فتفرق عليهم الامر تماماً سبحانه الله. ما عادوا يدركون الصواب من الخطأ ولا الحق من تارة مع المسلمين تارة مع الصليبيين تارة مع التتار يجعل الله عز وجل فقرهم بين اعينهم فمنهم من مات ذليلاً ومنهم - 00:08:50

من مات فقيراً ومنهم من مات طريضاً ومنهم من مات حبيساً سبحانه الله كان هذا واقع المسلمين في هذه الفترة التي تلت حكم البطلة الاسلامية صلاح الدين الايوبي رحمة الله - 00:09:10

زي ما قلنا مش هقدر اشرح بالتفصيل كل ما حدث في خلال هذه الستين سنة انا ساقفز بكم الان خمسين سنة من الصراع. الخمسين سنة الاولى من الصراع واصل بكم الى السنوات العشر الاخيرة من الدولة الايووبية بالتحديد سنة ستمية سبعة وتلاته من الهجرة - 00:09:23

في السنة ديت تولى عرش مصر السلطان الايوبي الصالح نجم الدين ايوب رحمة الله. او الملقب بالملك الصالح. هذا رجل يعد من افضل السلاطين الايوبيين بعد صلاح الدين الايوبي رحمة الله. للاسف كتير جداً جداً من المسلمين حتى مسلمين في مصر اللي هو عاش فيها - 00:09:44

الملك الصالح ما يعرفوش تفصيلات حكم الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمة الله. هذا الرجل كان على خلاف معظم الامراء الايوبيين الذين جاءوا في فترته وقبله وبعده. كان فعلاً راجل صالح وكان يعتبر في المنزلة بعد صلاح الدين الايوبي مباشرة - 00:10:04

الملك الصالح ايوب تولى حكم مصر سنة ستمية سبعة وتلاته من الهجرة. فاكررين دروس التتار اللي فاتت فترة حكم اوكيتاي واجتياح العالم الاسلامي واجتياح اوروبا هي الفترة التي تولى فيها الملك الصالح رحمة الله حكم مصر - 00:10:23
وطبعاً كالعادة الجارية في تلك الايام استعد الامراء الايوبيون في الشام للقتال معه على خلافة مصر. وحدثت بينهم مناوشات حروب ووصل الامر الى مدار في سنة ستمية واحد واربعين من الهجرة يعني بعد اربع سنوات من تولي الملك الصالح حكم مصر عندما توحدت قوى - 00:10:42

ايوبين المتناثرة في الشام وتحالفت مع الصليبيين لحرب الملك الصالح ايوب في مصر. وطبعاً انت خدتو فكرة عن وراء الشام الايوبيين في الدرس اللي فات الذين كانوا يتحالفون ليل نهار مع التتار ومع الصليبيين ومع غيرهم - 00:11:02

طيب الملك الصالح علم باعداد هذا الجيش الكبير من النصارى ومن الايوبيين فبدأ هو الآخر يعد جيشاً لملاقاة هذه القوى وضع الملك الصالح على رأس جيشه اكفاً قادته. وهو ركن الدين بيبرس رحمة الله. واستعد للمواجهة. لكن الحقيقة الجيش المصري - 00:11:20
كان قليل جداً وكان ضعيف جداً اذا قورن بالاعداد الكبيرة لجيوش الشام وجيوش الصليبيين. اضطر الملك الصالح للاستعانة بفريق اخر من المحاربين من استعان الجنود الخوارزمية. مين الجنود الخوارزمية؟ الجنود التي كانت تحارب مع محمد ابن خواليز مشاه ومع جلال الدين ابن خوارصة - 00:11:41

ومع غيرهم من ملوك الخوارزمية والذين تحدثنا عنهم في بداية المحاضرات. هؤلاء الجنود كانوا قد فروا من منطقة خوارزم بعد لها اللي احنا اتكلمنا عليه بالتفصيل في اكتر من لقاء. الجنود الخوارزمية دول يا اخواني ويَا اخواتي كانوا جنود مرتزقة بمعنى الكلمة - 00:12:04

بمعنى انهم يتعاونون مع من يدفع اكتر. يعرضون الخدمات العسكرية في مقابل المال. استعان بهم الملك الصالح مقابل اجرة ودارت موقعة كبيرة بين جيش الملك الصالح ايوب وبين قوى التحالف الايووبية الصليبية - 00:12:24

هذه الموقعة تمت في غزة في فلسطين. نسأل الله عز وجل ان يحرر فلسطين بكمالها هذه الموقعة كانت في سنة ستمية اتنين واربعين من الهجرة. انتصر فيها الملك الصالح انتصاراً باهراً. قتل من الصليبيين - 00:12:42

اعداد كبيرة وصلت الى تلاته الف مقاتل. واسرة مجموعة كبيرة جداً من امراء وملوك الصليبيين. وكذلك اسرت مجموعة من امراء

الابوبيين استغل الصالح ايوب الفرصة واتجه الى بيت المقدس طبعاً لو تفتقروا الابوبيون كانوا قد اعطوا - 00:12:59

بيت المقدس تنازاً للصلبيين. اتكلمنا عليه قبل كده في درس من الدروس السابقة. ادوه هدية للصلبيين. الملك الصالح رحمه الله اقتحم بيت المقدس واقتحم حصن الصلبيين وحرر المدينة المباركة القدس بجيشه المدعم بالخوارزمية. الكلام ده كان في سنة ستمية - 00:13:19

ثلاثة وأربعين من الهجرة. يعني بعد سنة من موقعة غزة. وبذلك حرر بيت المقدس نهائياً. ولم يستطع جيش نصراني ان يدخله ابداً لمدة سبع قرون كاملة. الى ان دخلته الجيوش البريطانية في الحرب العالمية الاولى في يوم - 00:13:39

نوفمبر سنة الف تسعمية وسبعيناً من الميلاد. طبعاً بالخيانة المعروفة من مصطفى كمال اتاتورك. ونسأل الله عز وجل ان يعيده بيت المقدس الى المسلمين ثانياً. المهم الملك الصالح ايوب اكمل الطريق بعد ذلك الى الشمال ودخل دمشق ووحد من جديد مصر - 00:13:59

بل واتجه الى تحرير بعض المدن الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الصليبية فحرر بالفعل طبرية وعسقلان وغيرهما غير انه سبحانه الله حدث تطور خطير جداً في جيش الملك الصالح ايوب رحمه الله. انشقت عن جيشه فرقه - 00:14:19

الخوارزمية المأجورة. بعد ما حرروا بيت المقدس وضموا الشام الى مصر حدث هذا الانشقاق. لماذا؟ استعمال احد الامراء الابوبيين بالشام هذه الفرقه الخوارزمية مقابل دفع اكثر للمال. واحنا عارفين كانت هذه الفرقه تعمل بالمال - 00:14:39

ووقفت هذه الفرقه سبحانه الله لم تكتفي بالخروج من جيش الملك الصالح بل وحاربت الملك الصالح ايوب نفسه سبحانه الله ولم يثبت معه في هذا اللقاء الا جيشه الاساسي الذي اتي به من مصر. وعلى رأسه القائد المحنك ركن الدين بيبرس رحمه - 00:14:59

الله كانت طبعاً مهزلة وضاعت مكاسب كثيرة جداً كان حقها الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله ولكنه خرج من هذه الحرب المؤسفة وقد ادرك انه لابد ان يعتمد على الجيش الذي يدينه له بالولاء لشخصه لا لماله. يعني عايز يقاتل - 00:15:19

علشان قضية مش علشان اموال. فبدأ في الاعتماد على طائفة جديدة من الجنود بدلاً من الخوارزمية. هذه الطائفة كانت المماليك من هم المماليك المماليك في اللغة العربية هم العبيد او الرقيق - 00:15:40

ولفظ المماليك بهذا التعريف يعتبر عاماً على معظم الرقيق. لكن لفظ المماليك اتخذ مفهوماً اصطلاحياً في التاريخ الاسلامي يعني لما اقول كلمة المماليك ما اقصد بها كل الرقيق لا انا اقصد بها طائفة معينة من الرقيق. من هم؟ هنعرف قصة المماليك لما نرجع وراء شوية - 00:16:00

نقول ان ايام الخليفة العباسى المشهور المأمون الذي حكم من سنة مية تمانية وتسعين من الهجرة الى سنة متين وتمتناع من الهجرة يعني عشرين سنة وجه وراه اخوه المعتصم حكم من متين وتمتناع لمترين سبعة وعشرين يعني تسع سنوات في هذه الفترة حكم هذين الخليفتين - 00:16:20

استجلبا اعداداً ضخمة من الرقيق عن طريق الشراء من اسواق النخاسة. استخدموها هذه المماليك كفرق عسكرية بهدف الاعتماد عليهم في تدعيم النفوذ. وبذلك مع مرور الوقت اصبح المماليك هم الاداة العسكرية الرئيسية. واحياناً - 00:16:40

في كثير من البلاد الاسلامية امراء الدولة الابوبيه بالذات كانوا يعتمدون على المماليك في ترسیخ الحكم وتدعیم القوة في البلاد التي يحكمونها. كانت اعداد المماليك الى حد ما محدودة في كل فترات الدولة الابوبيه الى ان جاء الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله وحدثت فتنة خروج الخوارزمية من جيشه - 00:17:00

رحمه الله الى الاكثر من المماليك حتى يقوى جيشه ويعتمد عليهم. وبذلك تزايدت اعداد المماليك جداً وبالذات في مصر اللي هي مقر حكم الملك الصالح ايوب رحمه الله. ايه هي مصادر هؤلاء المماليك؟ المصدر الرئيسي للمماليك هو اما بالأسر في الحروب او - 00:17:24

من اسواق النخاسة. المسلمين كانوا يشترون المماليك من اسواق النخاسة المنتشرة في بلاد ما وراء النهر لما اقول النار انا اقصد به نهر جيحون اللي اتكلمنا عليه قبل كده في الدروس اللي فاتت وهو النهر الذي يجري شمال تركمانستان وافغانستان - 00:17:44

بينهما وبين اوزبakanstan و طاجكستان كانت الاعراق التي تعيش خلف هذا النهر في الغالب اعراق تركية. وهذه المنطقة كانت مسرحا دائما للقتال وعدم الاستقرار. لذلك كثرا الاسرى القادمون من هذه المناطق وكثرة اسواق الرقيق هناك. من أشهر مدن الرقيق في ذلك الوقت كانت مدينة سمرقند - 00:18:02

انا وخوارزمي وغيرها من المدن الاسلامية. لذلك كان الاصل التركي هو الغالب على المماليك. لأن المنطقة دبت في الغالب الاعراق فيها التركية كما ذكرنا. وان كان لا يمنع ان هناك مماليك من اصول ارمنية ومن اصول مغولية ومن اصول حتى اوروبية - 00:18:26 على مدار عشرات ومئات السنين كان يؤتى بالمماليك من هذه البلاد. الامر الذي استحدثه الملك الصالح ايوب وتبعه بعد ذلك سلاطين دولة المماليك. غير ان هو كان ي يأتي بالمماليك بصورة كبيرة. كان يأتي بالمماليك صغار السن. اي في - 00:18:46 مرحلة الطفولة المبكرة جدا. وكان غالبا هؤلاء من بلاد غير مسلمة. يعني بيتوريهم من اسواق النخاسة اللي هي على اطراف الدولة الاسلامية السمرقان دي على اطراف الدولة الاسلامية بيتوريها منها وفي الغالب بيكون المملوك هذا غير مسلم. وغير ناطق بالعربية اساسا فاه كان بيحب - 00:19:06

وبيتدى يربىهم. رحمه الله في مصر. فيه حاجة هنا مهمة جدا جدا. الملك الصالح ايوب ومن تبعه بعد ذلك من الامراء ما كانوا يتعاملون ابدا ابدا مع المماليك كرقيق بالعكس كانوا يكرمونهم جدا منهم لدرجة تقاد تقارب - 00:19:26 من درجة ابنائهم لم تكن الرابطة التي تربط بين المالك والمملوك هي رابطة السيد والعبد ابدا مطلقا. بل رابطة المعلم والتلميذ او رابطة الاب والابن او رابطة كبير العائلة واتباعه هذه كلها روابط تعتمد على الحب في الاساس لا على القهر - 00:19:46 او المادة حتى انهم كانوا يطلقون على السيد الذي يشتريهم لقب الاستاذ وليس لقب السيد شف كده المقربي زي رحمه الله يشرح لنا كيف يتربى المملوك الصغير الذي يشتري وهو ما زال في مرحلة الطفولة المبكرة وعايزين - 00:20:06 قوي قوي لأن ده مفتاح التغيير في مصر وهو ده اللي بعد كده كون الجيش اللي قدر يقف قدام التتار. اول المراحل التربوية في حياة المملوك هي ان يتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة. طبعا احنا عارفين دولت جايين زي ما قلنا من بلاد غير - 00:20:25 باللغة العربية فاول شيء يعرف انه يقرأ عربي كوييس ويكتب عربي كوييس. ثم بعد ذلك يدفع الى من يعلمه القرآن الكريم كريم ثم يبدأ بعد ذلك في تعلم مبادئ الفقه الاسلامي واداب الشريعة الاسلامية. وده كان عام على كل المماليك - 00:20:45 لهذه التربية المتميزة كان اطفال المماليك ينشأون عادة وهم يعظمون جدا امر الدين الاسلامي. يصبح لديهم واسعة جدا عن الفقه الاسلامي تظل مكانة العلم والعلماء عالية جدا جدا عند المماليك في كل مراحل حياتهم. ودي معلومة من - 00:21:06 من اهم المعلومات عن دولة المماليك. وطبعا ده بيفسر النهضة العلمية الراقية التي حدثت في زمان المماليك. يا اخواني ويا اخواتي ظهر في زمان دولة المماليك الكثير الكثير من علماء المسلمين الافذاذ. يعني مسلا العز بن عبدالسلام رحمه الله النwoي رحمه الله - 00:21:29

الله! ابن تيمية رحمه الله. ابن القيم الجوزية رحمه الله ابن حجر العسقلاني رحمه الله. ابن كثير رحمه الله المقربي زي رحمه الله ابن جماعة رحمه الله ابن قدامة المقدسي رحمه الله يعني اسماء لا حصر لها نتبعد جدا جدا لو احصينا اسماء العلماء الذين - 00:21:49 ظهروا في دولة المماليك. يبقى ده اول شيء بيتعلم مع الطفل وهو صغير. يتعلم عربي الاول كوييس جدا. يتعلم قرآن كريم. يتعلم فقه. يتعلم ادب الشريعة يعظم جدا جدا من قيمة العلم والعلماء. ثم اذا وصل المملوك بعد ذلك الى سن البلوغ. جاء معلم الفروضية - 00:22:09

ومدربيا القتال فيعلمونهم فنون الحرب والقتال يعلمونهم ركوب الخيل الرمي بالسهام الضرب بالسيوف. حتى يصلون الى مستويات عالية جدا في المهارة القتالية والقوة البدنية والقدرة على تحمل المشاق والصعاب. طيب بعد كده ايه؟ ثم بعد ذلك يتدرّبون على امور القيادة والادارة - 00:22:29

مواضع الخطط الحربية حل المشكلات العسكرية التصرف في الامور الصعبة سبحانه سبحان الله. ينشأ المملوك وهو متفوق تماما في المجال العسكري والاداري بالإضافة الى حمية دينية كبيرة وغيره اسلامية واضحة. وهذا كله ولا شك كان - 00:22:54

يثبت اقدام المماليك تماما في ارض القتال. شايفين يا اخواني ويا اخوات اهمية التربية في كل هذه المراحل من التربية كان السيد الذي اشتراهم يتبع كل هذه الخطوات بدقة شديدة - 00:23:14

بل واحيانا كان السلطان الصالح نجم الدين ايوب رحمة الله يطمئن بنفسه على طعامهم وشرابهم وراحتهم. كان كثيرا ما يجلس للاكل معهم يا سلطان مصر كلها كان يجلس مع الجنود يأكل معهم يكثر من التبسط اليهم. وكان المماليك يا اخواني ويا اخواتي يحبونه حب 00:23:29 -

بل حقيقة فعلا يديرون لهم بالولاء التام وهكذا دائميا يا اخواني ويا اخواتي اذا كان القائد يخالط شعبه ويشعر بهم ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويتألم لالمهم فانهم ولا شك يحبونه - 00:23:49

ويعظمونه. ولا شك ايضا انهم ينتظرون به. واذا امرهم بجهاد استجابوا سريعا. واذا طلب منهم امرا تسابقوا لتنفيذها. بذلك ارواحهم لتحققه. اما اذا كان القائد في حالة انفصام مع شعبه كان يعيش حياته المترفة بعيدا عن رعيته يتمتع 00:24:06 - بكل ملذات الحياة وهم في كدهم يعانون ويتألمون فانهم لا يشعرون ابدا باي انتفاء ناحيتهم بل انهم قد يفقدون الانتفاء الى اوطانهم نفسها. ويصبح الاصلاح والبناء في هذه الحالة ضربا من المستحيل - 00:24:26

المهم المملوك كان اذا اظهر نبوغا عسكريا ودينيا كان يترقى في المناصب من رتبة الى رتبة. بدل ما بقى مملوك عادي تصبح قائدا لغيره من المماليك. ثم اذا نبغى اكثر واعطى اكثر واكثر. يعطى بعض الاقطاعات في الدولة. يمتلك بعض الاقطاعات. تدر - 00:24:43 - عليه ارباحا وفيرة وقد يعطى اقطاعات كبيرة بل قد يصل الى درجة امير وهم امراء الاخرين المختلفة. يعني زي محافظ دلوقتني واما وراء الفرق في الجيش زي لوا او زي عميد او زي عقيد هكذا - 00:25:05

وطبعا ده كان بيدي المماليك رغبة كبيرة جدا جدا في العمل والانتاج كان المماليك في العادة ينتسبون الى اسم السيد الذي اشتراهم. يعني مسلا المماليك الذين اشتراهم الملك الصالح يعرفون بالصالحين - 00:25:19

المماليك الصالحية والذين اشتراهم الملك الكامل يعرفون بالمماليك الكاملية وهكذا زاد عدد المماليك الصالحية جدا اللي اشتراهم الملك الصالح ايوب. حتى بنى لنفسه قصرا على النيل وبني للمماليك قلعة الى - 00:25:35

تماما. برضو عايش معهم دايما. وكان القصر والقلعة في منطقة الروضة اللي موجودة دلوقتني في القاهرة النيل زمان كان يعرف باسم البحر. لذلك اشتهرت تسمية المماليك الصالحية بالمماليك البحرية. ليه؟ لأنهم يسكنون - 00:25:52

بحوار البحر هكذا وطد الملك الصالح ايوب ملكه بالاستعانة بالمماليك ووصل المماليك الى ارقى المناصب في دولته. يعني معظم المحافظين كانوا من المماليك. ومعظم قادة الجيش كانوا من المماليك وتولى قيادة الجيش في عهد الملك الصالح احد المماليك البارزين كان اسمه فارس الدين اقطاي. وكان اللي وراه مباشرة ركن الدين بيبرس - 00:26:11

رحمه الله سنة ستمية سبعة واربعين من الهجرة مرض الملك الصالح ايوب رحمة الله مرض شديدا. كان عنده مرض السل كان كبر في السن جدا وهذا جعله طريح الفراش في القاهرة - 00:26:38

في هذه الاثناء وقبل هذه الاثناء ايضا كان ملك فرنسا لويس التاسع يريد ان يستغل فرصة الاجتياح التترى لشرق العالم الاسلامي فيقوم هو وباجتياح العالم الاسلامي من ناحية مصر والشام. احنا قبل كده اتكلمنا انه حاول الاستعانة بخican التتار انداك كان اسمه كيوك ابن اوكي طيلة وفاكرین - 00:26:53

ولكن فشلت هذه المحاولة. ومع ذلك اصر لويس التاسع على المضي في حملته وقع اختياره على مدينة دمياط المصرية. عشان بيبدأ منها الحملة التي يغزو منها مصر والشام. طبعا دمياط في ذلك الوقت كانت اهم - 00:27:13

ميناء في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط. هذه الحملة التي قادها لويس التاسع ملك فرنسا تعرف في التاريخ باسم الحملة الصليبية السابعة طبعا في تفصيلات كثيرة جدا جدا مهمة في هذه الحملة سنعرض لها ان شاء الله بالتفصيل عند الحديث عن الحروب الصليبية في مجموعة اخرى. المهم دلوقتني نعرف - 00:27:29

النرويج التاسع نزل بجيشه الى دمياط في يوم عشرين صفر سنة ستمية سبعة واربعين من الهجرة. الحامية التي تدافع عن مدينة

دماط ظنت ان السلطان المريض الملك الصالح ايوب رحمة الله قد مات. فانسحبوا انسحاها غير مبرر. وقعت دمياط - 00:27:52
بسهولة شديدة جدا في ايدي الصليبيين وهي المدينة سبحانه الله التي دوخت قبل ذلك الحملة الصليبية الخامسة. المهم علم الملك الصالح رحمة الله بسقوط دمياط طبعا اشتد الحزن عليه واشتد المرض عليه. لكن بدأ يفكر بطريقة عملية. توقع الملك الصالح ان النصارى الصليبيين سيتجهون الى - 00:28:12

القاهرة عبر النيل لغزو العاصمة المصرية نفسها. وبذلك يسقطون الدولة بكمالها. لذلك قرر بحكمة ان يرتقب اللقاء في الطريق بين القاهرة ودمياط. فبدأ يبص على خط النيل اللي ماشي من دمياط الى القاهرة فوجد في المنتصف مدينة المنصورة تقع على النيل - 00:28:37

سيصل اليها الصليبيون. فلذلك قرر ان يتجمع بجيشه في هذه المدينة في المنصورة. حمل الملك الصالح بنفسه مع مرضه الشديد الى المنصورة وبدأ الجيش المصري يستعد هناك لحرب الصليبيين وطبعا الجيش المصري معظم من المماليك - 00:28:57
على رأس الجيش المصري كما ذكرنا قبل ذلك فارس الدين اقطاي وركن الدين بيبرس خرج النصارى من دمياط في انتشار شعبان سنة ستمية سبعة واربعين هجرية متوجهين جنوبا الى القاهرة عبر النيل - 00:29:17

كما توقع الملك الصالح ايوب. لكن سبحانه الله قبل ما يصلوا لمدينة المنصورة وفي ليلة النصف من شعبان سنة ستمية مية سبعة واربعين من الهجرة توفي الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمة الله. توفي وهو في المنصورة بعد الخطة مع - 00:29:34
مع جيoshi لتحصين المنصورة. ونسأل الله عز وجل له المغفرة والرحمة واجر الشهداء. شف مسلا ابن تغري بردي رحمة الله صاحب كتاب النجوم الزاهدة في ملوك مصر والقاهرة. بيقول ايه؟ بيقول عن نجم الدين ايوب رحمة الله ولو لم يكن من محاسن السلطان - 00:29:54

نجم الدين ايوب الا تجلده عند مقابلة العدو بالمنصورة وهو بتلك الامراض المزمنة وموته على الجهد والذب عن المسلمين لكفاه ذلك ثم يقول ما اصبره واغزه مروءته طبعا كانت مصيبة خطيرة على المسلمين - 00:30:14
لا لقد الزعيم الصالح فقط ولكن لفقدان البديل. ما فيش خليفة للملك الصالح في ذلك الوقت وطبعا البلاد في ازمة شديدة ميناء دمياط محتل جنود الصليبيين في الطريق هنا تصرفت زوجة السلطان نجم الدين ايوب بحكمة بالغة. مين زوجته؟ شجرة الدر. طبعا مشهورة - 00:30:36

شجرة الدر كانت فيما سبق جارية من اصل ارماني او تركي اشتراها الصالح ايوب ثم اعتقها وتزوجها. لذلك هي في الاصل اقرب الى المماليك عملت ايه شجرة الدر بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين ايوب - 00:30:58
كتمت شجرة الدر خبر وفاة الملك الصالح. وقالت ان الاطباء منعوا الزيارة له. وارسلت رسالة سريعة جدا الى ابن الملك الصالح ايوب وكان يحكم مدينة تعرف بحصن كييفا وهي موجودة في تركيا الان. وكان اسمه توران شاه ابن - 00:31:14
نجم الدين ايوب ابلغته بخبر وفاة ابيه وان عليه ان يأتي بسرعة لاستلام مقايد الحكم في مصر والشام ثم اتفقت مع كبير وزراء الملك الصالح كان اسمه فخر الدين يوسف على ادارة الامور الى ان يأتي توران شاه ويتولى امور البلاد. ثم كلفت فارس الدين اقطاي وركن الدين بيبرس ببيانه - 00:31:34

في الاعداد للمعركة الفاصلة في المنصورة اعداد الخطة المناسبة لحرب الصليبيين. مشيت الامور بصورة طيبة ومرضية وما حصلش اضطراب بعد وفاة الملك الصالح. وضع فارس الدين اقطاي وركن الدين بيبرس خطوة في منتهى البراعة لمقابلة الجيش الفرنسي في - 00:31:54

وعرضوا الخطة على شجرة الدر ووافقت شجرة الدر على الخطوة وبدأ التنفيذ بالفعل. طبعا شجرة الدر في ذلك الوقت كانت الحاكم الفعلي للبلاد لحين قدوم تورانشا ابن الصالح ايوب. في يوم اربعه ذي القعده في سنة ستمية سبعة او اربعين هجرية تاريخ ده من اعظم تواریخ الاسلام في يوم اربعه ذي القعده من سنة ستمية سبعة واربعين من الهجرة دارت موقعة المنصورة العظيمة انتصر المسلمين فيها انتصارا باهرا. فيها تفصيات في منتهى الروعة لكن ليس المجال الان لذكر هذه التفصيات.

00:32:34 - ثم حدث

هجوم اخر على جيش الملك لويس التاسع خارج المنصورة في يوم سبعة ذي القعدة سنة ستمية سبعة واربعين لكن تمكן الملك لويس التاسع منصب ذلك الهجوم بعد كفاح مرن. المهم وصل تورانشا. ابني الصالح ايوب الى المنصورة بعد هذا الهجوم الاخير -

00:32:57

عشرة ايام يعني وصف في يوم سبعتاشر ذو القعدة سنة ستمية سبعة واربعين من الهجرة. وتسلم السلطان الشاب مقاليد الحكم. واعلن رسميا وفاة الملك الصالح نجم الدين ايوب. وولادة تورانشا لحكم مصر والشام. ثم بدأ تورانشا في التخطيط لهجوم جديد -

00:33:17

على الصليبيين. طبعا حالة الجيش الصليبي كانت قد ساءت جدا بعد انتصار المنصور الرهيب. وببدأ الجيش الصليبي في الانسحاب ناحية دمياط المسلم تبع الجيش الصليبي بسرعة وببدأ يخطط لحرب جديدة وبالفعل التقى الجيش المصري مرة اخرى مع الجيش -

00:33:37

عند مدينة فارسكور بالقرب من دمياط. اللقاء ده كان في اوائل محرم سنة ستمية تمانية واربعين من الهجرة. بعد اقل من شهرين من موقعة المنصورة الكبيرة. قاد هذه الموقعة تورانشا الملك الجديد لكن طبعا الذي يتحكم في كل مجريات الامور في الحرب هم فارس الدين -

00:33:57

اقطاي وركن الدين بيبرس زعماء الجيش المصري في ذلك الوقت. في يد الموقعة السانية موقعة فارسكور اسر الملك التاسع تخيلوا ملك فرنسا اسر في هذه الموقعة. ووقع جيشه بالكامل ما بين قتيل واسير. فعلا من اعظم موقع الاسلام -

00:34:17

فارسكور اللي تمت في اوائل محرم سنة ستمية تمانية واربعين من الهجرة. وحمل الملك لويس التاسع مكبلًا بالاغلال الى المنصورة. وحبس في دار فخر الدين ابراهيم ابن لقمان المشهور. وضفت شروط قاسية جدا على الملك لويس التاسع ليفتدي نفسه من -

00:34:37

كان من ضمنها ان يفتدي نفسه بثمانمائة الف دينار من الذهب تخيلوا تمت في اوائل محرم سنة ستمية تمانية واربعين من الهجرة. وحمل الملك لويس التاسع مكبلًا بالاغلال الى المنصورة. وحبس في دار فخر الدين -

00:34:57

دين ابراهيم ابن لقمان المشهور. وضفت شروط قاسية جدا على الملك لويس التاسع ليفتدي نفسه من الاسر. كان من ضمنها ان يفتدي نفسه بثمانمائة الف دينار من الذهب. تخيلوا! يدفع نصها حالا والباقي مستقبلا. على ان -

00:35:14

احتفظ توران شاب الاسرى الصليبيين الى ان يتم دفع بقية الفدية سبحان الله! بالإضافة الى اطلاق سراح الاسرى المسلمين. وتسلیم دمياط للمسلمين. وهدنة بين الفريقين لمدة عشر سنوات كان انتصارا باهرا بكل المقاييس. وجمع النصارى في فرنسا وفي غيرها نصف الفدية بصعوبة. واطلقوا -

00:35:34

فرح الملك لويس التاسع الى عكة وطبعا عكة كانت امراة صلبية في ذلك الوقت. نسأل الله عز وجل ان يحررها من دنس اليهود الان المهم مع هذا الانتصار المبهر الا ان تورانشا لم يكن الرجل الذي يناسب تلك الاحداث الساخنة التي تمر -

00:36:00

الامة الاسلامية تورانشا كانت شخصية عابثة. شخصية اتصفت بسوء الخلق الجهل بشؤون السياسة والحكم. واعمال غرور الذي ركبه بعد النصر على لويس التاسع من فرنسا عن رؤية افضال ومزايا من حوله. عمل ايه؟ بدأ يتذكر لزوجة ابيه شجرة الدر. اتهمها باخفاء -

00:36:19

فاق اموال ابيه طالبها بهذا المال بل وهددها بشدة حتى دخلها خوف كبير منه لم يحفظ لها جميل حفظ الملك له بعد موت ابيه. ده هي بعنت له علشان ييجي يستلم مقاليد الحكم في مصر. مع ان الوضع كان في اضطراب -

00:36:40

شديد جدا جدا و جاء الى مصر ووجد الجيش متصر بالفعل. ومع ذلك بدأ يتذكر لها بل وببدأ يتذكر لكتار امراء المماليك. طبعا دولت كبار امراء الجيش على رأسهم فارس الدين اقطاي ركن الدين بيبرس لم يحفظ للمماليك جميل الانتصار الرائع الذي حققه في المنصورة ثم في فارسكور فبدأ -

00:36:57

ايقلل من شأنهم ويقلص من مسئولياتهم وبدأ على الجانب الآخر يعظم من شأن الرجال الذين جاءوا معه من حصن كيف التركي وبدأ واضحا الجميع انه سيقوم بعمليات تغيير واسعة النطاق في السلطة في مصر. وبالذات في الجيش المصري - 00:37:21

كل ده في غضون الثلاثة شهور الاولى له في مصر. وبعد موقعة فارسكور مباشرة خافض شجرة الدر على نفسها واسرت بذلك الى المماليك البحريه. وبالذات فارس الدين اقطاى وركن الدين بيبرس. طبعا المماليك - 00:37:39

البحريه كانوا يكتنون لشجرة الدر كل الاحترام والولاء. ليه؟ زوجة الاستاذ الملك الصالح رحمه الله. علاقه الاستاذ هذه يا اخواني واخواتي كانت اقوى من علاقه ابا بابنه احيانا كانت تبقى اثار هذه العلاقة حتى بعد موت السيد الذي اشتراهم او الملك الصالح الذي رياهم رحمه الله - 00:37:57

لما ذكرت شجرة الدر هذه الوساوس الى المماليك البحريه وجدت عندهم نفس الوساوس الاتنين خايفين من ترانشا الاتنين شجرة الدر والمماليك البحريه متوقعين ان توران شاه سيقصي كل اولئك عن - 00:38:21

حكمه عن السلطة بل وقد يتعرض لبعضهم بالقتل طب يعملوا ايه؟ اجتمعوا على سرعة التخلص من ترانشا هيعملوا ايه؟ هيقتلوه الحق يا اخواني ويا اخواتي المماليك بصفة عامة كان عندهم سبحانه الله تساهل كبير جدا في الدماء - 00:38:40

كانوا يقتلون بالشك اذا شكوا في نوايا احد انه ينوي فقط ان يغدر فان ذلك يعتبر عنده مبررا كافيا للقتل لا ادري الحقيقة كيف كان هذا التساؤل عاما في حياة المماليك؟ ظل هذا التساؤل في الدماء في كل فترات دولة المماليك تقريبا - 00:39:00

كم من امرائهم وكم من خصومهم؟ بل كم من عظمائهم قتل بسبب الشك في نواياه قد يكون هذا راجعا الى التربية العسكرية الجافة التي نشأ عليها المماليك كانت فيهم قسوة نسبية وشدة وعدم تمييع للامر. هم يحبون حسم كل الامور بالسيف الذي يحملونهم منذ نعومة اظفارهم - 00:39:20

غير ان الذي لا يفهم هو ان هؤلاء المماليك ايضا كانوا ينشأون على التربية الدينية والفقهية ولا ادري اي سند فقهى يعوض قتل رجل ما حتى ولو غالب على الظن انه سيقوم بعزلك او احتمال قتلك - 00:39:43

المهم انه في هذا الزمن المليء بالمؤامرات والتدابير الخفية لم يكن يستهجن مطلقا امر ذلك القتل حتى لا تجد ان القاتل احيانا يفخر امام الناس بقتله للمقتول. بل وقد يصعد الى كرسيه الحكم وهو مرفوع الرأس لا يشعر - 00:40:00

بای تأنيب ضمير وكأن الدماء التي تسيل هذه ليس لها وزن عند الله سبحانه وتعالى ولا عند الناس طبعا هذا ليس دفاع عن تورانشا مسلا او عن اي قتيل غيري قد يكون القتيل شخصية عابثة سيئة كريهة لكن العقوبات في الاسلام يا اخوان ويا اخوان - 00:40:20

تأتي بمقاييس معينة وبمقاييس خاصة جدا. هذه المقاييس لم نحددها نحن بل حددها رب السماوات والارض. يعني مثلا السارق وان كان مجرما سيائما كريها الا انه لا يقتل لمجرد السرقة بل تقطع يده. الزاني غير المحسن - 00:40:37

وان كان قد اتى بفعلة مشينة وقام بعمل شنيع الا انه يجلد ولا يرجم وهكذا ولا يعتقد مطلقا ان الوساوس التي كانت تدخل في نفوس بعض المماليك من غيرهم كانت مبررا شرعا كافيا للقتل. نعم قد - 00:40:57

مبررا شرعا للعزل او الاعتراض او الحبس او ما الى ذلك لكن الوصول الى حد القتل امر كبير جدا. اتفقت شجرة الدر مع فارس الدين اقطاى وركن الدين بيبرز وغيرهما من المماليك الصالحة البحريه - 00:41:15

على قتل تورانشا وبالفعل تمت الجريمة في سبعة وعشرين محرم سنة ستمية تمانية واربعين هجرية. سبحانه الله! بعد سبعين يوم بس من قدومي من حصن كيفا في تركيا واعتله عرش مصر - 00:41:32

كانه لم يقطع كل هذه المسافات لكي يحكم بل لكي يدفن بمقتل توران شاه ابن نجم الدين الملك الصالح رحمه الله الايوبي انتهى حكم الايوبيين تماما من مصر وبذلك اغلقت صفحة مهمة من صفحات التاريخ الاسلامي. حدث فراغ سياسي كبير جدا بقتل تورانشا - 00:41:49

ليس هناك ايوب في مصر مؤهل لقيادة الدولة ومن ناحية اخرى فان الايوبيين في الشام ما زالوا يطمعون في مصر. طبعا انت عارفين الشام ومصر كانتا دولة واحدة في زمن الملك الصالح ايوب رحمه الله كان واحد لدولتين بعد حربه مع الايوبيين ومع

الصلبيين في الشام. الان الايوبيون في الشام - 00:42:16

سيحاولون ولا شك ضم مصر الى الشام لصالح الايوبيين في الشام لا شك يا اخواني واخواتي انه قد دخل الايوبيين في الشام حنك كبير على المماليك لانهم تجرأوا وقتلوا ايوبيا. هم طول عمرهم ماليك - 00:42:41

ولا شك ايضا ان المماليك كانوا يدركون ان الايوبيين سيحرصون على اخذ التأثير منهم. كما انهم كانوا يدركون ان قيمتهم في الجيش مصرية كبيرة جدا هم عارفين المماليك عارفة انهم القوة الفعلية في مصر - 00:42:57

وانهم قد ظلموا بعد موقعة المنصورة وفراسكور. لانهم كانوا السبب الرئيسي في الانتصار. ومع ذلك همش دورهم. كل هذه الخلفيات جعلت المماليك ولاؤل مرة في تاريخ مصر يفكرون في ان يمسكوا هم بمقاييس الامور مباشرة - 00:43:15

هم القادرون على ان يغلبوا. فلماذا لا يكون الحكم لهم؟ اول مرة يطرح هذا السؤال على اذهان المماليك. المماليك يا اخوان استخدموا في مصر من ا أيام الطولونيين. يعني من سنة متين اربعة وخمسين من الهجرة - 00:43:34

وبعدها استخدموا ايضا في ا أيام الدولة الاخشيدية. ثم في ا أيام الدولة الفاطمية. في كل هذه الفترات كان الجيش يعتمد تقريبا اعتمادا كاملا على المماليك ومع ذلك لم يفكروا مطلقا في حكم ولا سيادة. كانوا دائما اعون الملوك - 00:43:51

وما كانت تخطر على اذهانهم فكرة الملك ابدا لكونهم من المماليك الذين يباعون ويشترون لم تكن لهم عائلات معروفة اصلا ينتتمون اليها ولا شك ان هذا كان يشعرهم بالغرابة في البلاد الجديدة التي يعيشون فيها - 00:44:09

والخطر عمره ما مسهم. الخطر كان دايما بيمس السلطة. هم تبعا للسلطة الجديدة. ينتقلون من سيد الى اخر وهكذا اما الان المؤامرات ستدرك لهم هم مباشرة الدائرة ستدور عليهم هم. الملوك ضعفاء والقوة الان كلها بيد المماليك. فلماذا لا يجربون حظهم في الحكم - 00:44:25

لكن صعود المماليك مباشرة الى الحكم سيكون مستهجننا جدا في مصر الناس لا تنسى ان المماليك في الاساس عبيد يباعون ويشترون. وحتى لو اعتقو تقبل الناس لحكمهم سيكون امرا صعبا - 00:44:52

وحتى لو كثرت الاموال في ايدي المماليك وتعددت الكفاءات وحاكموا الاقاليم والاقطاعات فهم في النهاية مماليك. صعودهم الى الحكم يحتاج الى حجة مقنعة للشعب الذي لم يألفهم ابدا في كراسى السلاطين. كل هذا دفع المماليك البحرية - 00:45:10

تحية الى ان يرغبو بعد مقتل تورانشا في فترة انتقالية تمهد الطريق لحكم المماليك الاقوياء. وفي ذات الوقت لا تقلب عليهم الدنيا في مصر او في العالم الاسلامي. يعني هم عازيزين يحكموا بعد تورانشا بس عازيزين فترة انتقالية الناس تستوعب - 00:45:30

ان المماليك تيجي على الكرسي بعد كده كانت هذه حسابات المماليك الصالحة البحرية. عازيزين يحكموا لان هم اصحاب القوة الحقيقية في نفس الوقت خايفين على نفسم من ان اقصوا من الحكم بسبب انهم من المماليك - 00:45:50

ودي مشكلة طبعا مش عارفين يحلوها. نسيب المماليك ونفكر مع شجرة الدر شجرة الدر امرأة ذات طابع خاص جدا. لا تتكرر كثيرا في التاريخ امرأة قوية جدا شجاعة جريئة لا عقل مدبر تتمتع بحكمة شديدة - 00:46:07

لها القدرة على القيادة والادارة المشكّلة الكبيرة ان شجرة الدر كانت عارفة كل الحاجات ديت عن نفسها كانت شديدة الاعجاب باماكياتها وبنفسها هذا كله دفعها الى تفكير جديد تماما على الفكر الاسلامي. وبالذات في هذه الفترة من تاريخ الامة - 00:46:26

فكرت شجرة الدر في الصعود الى كرسي الحكم في مصر هذا امر هائل فعلها يا اخواني. هذه السباحة عنيفة جدا جدا ضد التيار لكن شجر الدر وجدت في نفسها الملكات التي تسمح بتطبيق هذه الفكرة الجريء. قالت لنفسها والله انا حكمت البلاد سرا - 00:46:49

ايم المنصورة فلماذا لا احكمها الان جهرا وفي ذات الوقت شجرة الدر لما تباحثت مع المماليك البحرية في امر البلاد بعد مقتل تورانشا وجد المماليك في شجرة الدر الفترة الانتقالية التي يريدون - 00:47:12

شجرة الدر زوجة الاستاذ. الاستاذ اللي هو الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله. الجميع يكن له الحب والاحترام والوفاء. سواء كان المماليك او كان الشعب المصري نفسه. الشعب المصري كان بيحب الملك الصالح جدا جدا - 00:47:32

وهي في نفس الوقت تعتبر من المماليك. نعم اعتقت لكن كانت من المماليك قبل ذلك كما انها في النهاية امرأة. ويستطيع المماليك

من خالها ان يحكموا مصر. وان يوفروا الامانة لارواحهم. يعني يحطوا شجرة الدر - 00:47:51

في الصورة تبقى هي حاكمة مصر. الشعب في اعتقاد المماليك هيستك. لأن ديت زوجة الملك الحبيب لهم الملك الصالح رحمه الله اللي لسة ميت من شهور قليلة. وفي نفس الوقت هم يقدروا يسيطروا على الحكم من خلال هذه المرأة اللي تظنهم ان هي مرأة مهمأة كانت - 00:48:08

هتبقى برضو ضعيفة وبالتالي يستطيعون الصعود بعد ذلك الى الحكم صراحة. ما هو طلع للحكم امرأة مملوكة يقدر يطلع بعد كده راجل مملوكي بذلك يا اخواني وييا اخواتي توافقن رغبات المماليك مع رغبة شجرة الدر - 00:48:28

وقدروا جميما اعلن شجرة الدر حاكمة لمصر بعد مقتل توران شاه ب ايام. في اوائل سفر سنة ستمية مية تمانية واربعين هجرية وقامت الدنيا ولم تقعد تفجرت ثورات الغضب في كل مكان في مصر - 00:48:48

عم الرفض لهذه الفكرة في اطراف العالم الاسلامي طلعت المظاهرات بكثرة في شوارع مصر. في الوقت طبعاً ده كانت المظاهرات مسمومة المهم حاولت شجرة الدر ان تجمل الموقف قدر المستطاع - 00:49:10

نسبت نفسها الى زوجها المحبوب عند الشعب. الملك الصالح نجم الدين ايوب. فقالت عن نفسها انها ملكة الصالحة. بتفكير الناس ان هي تبع الملك الصالح. ملكة المسلمين الصالحين وبعدين الكلام ده ما كانش كافي. الشعب ما بطلش مظاهرات. فنسبت نفسها الى ابنها الصغير. ابني الصالح ايوب. كان عندها طفل صغير اسمه - 00:49:28

قليل تلقيت نفسها ملكة المسلمين الصالحة والدة السلطان خليل امير المؤمنين فقالت والله انا معكم فترة انتقالية لحد ما يجي امير المؤمنين خليل ابن الملك الصالح اللي بتحبوه. ومع ذلك هذا ايضاً لم يوقف المظاهرات - 00:49:56

فاضافت نفسها اضافة تالتة. اضافت نفسها الى الخليفة العباسي. فاكررين قصة الخليفة العباسي اللي كان بيحكم البلاد في ذلك الوقت؟ كان الخليفة المستعصم الذي سقط قضت بغداد في عهدي المستعصم بالله. فسمت نفسها ايه؟ خلوا بالكم بقى. سمت نفسها. ملكة المسلمين. المستعصمية. نسبة الى المستعصم - 00:50:16

الصالحية بالنسبة الى الصالح ايوب. والدة السلطان خليل امير المؤمنين. كل ده لما نيجي نقول شجرة الدر نقول كل السطور الطويل ده مقدمة الضر ومع كل هذه المحاولات للتزلف الى العامة والى العلماء ليقبلوا الفكرة الا ان الغضب لم يتوقف - 00:50:37

ظهر على كافة المستويات. وبدا واضحًا للجميع ان البلاد ستدخل في ازمة خطيرة. الوضع في منتهى الحرج والحملات الصليبية الشرسة لا تتوقف. والامارات الصليبية منتشرة في فلسطين. وامراء الشام الایوبيون يطمعون في - 00:50:58

مصر والصراع كان محتملاً جداً بين هؤلاء الامراء الایوبيين وبين الملك الصالح نفسه. فما بالكم بالوضع الان؟ ثم ان الهم الكبير الذي يطرق ابواب المسلمين الان بعنف وهو التتار. والتتار في ذلك الوقت في سنة ستمية تمانية واربعين من الهجرة كانوا - 00:51:16

على ابواب بغداد موجودين في اذريجان وفارس وبيخططوا لسقوط بغداد وافتکروا محاصرة الاعداد لغزو العراق الاعداد اللي عمله هولاكو كان بداياته في هذه المرحلة. استمرت المظاهرات العارمة على المستوى الشعبي في مصر في كل انحاءها - 00:51:36

وشرع المتظاهرون في الخروج بمظاهراتهم الى خارج حدود المدينة وبدأ الموقف فعلاً يتآزم بشدة وقام العلماء والخطباء ينددون بذلك الامر على منابرهم وفي دروسهم. طبعاً برضه الدروس كانت مسمومة. من اشد العلماء غضباً في ذلك الوقت - 00:51:54

الامام الجليل العز بن عبد السلام رحمة الله. ابرز العلماء في ذلك الوقت وطبعاً الامراء الایوبيون في الشام اظهروا حنقهم الشديد واعتراضهم المغلظ على صعود النساء الى كرسي الحكم في مصر. وجاء رد - 00:52:12

الخليفة العباسي المستعصم بالله قاسياً جداً وشديداً جداً بل وساخراً جداً من الشعب المصري كله. قال في رسالته ان كان الرجال قد عدتم عندكم اعلمونا حتى نسير اليكم رجلاً. المهم لم تتوقف الاعتراضات على الملكة الجديدة. لم تنعم بيوم واحد - 00:52:28

فيه راحة وخافت الملكة الطموحة على نفسها وبالذات في هذه الايام انت عارفين التغيير في هذه الايام بالسيف. بالذبح لا بالخلع ابداً. ومن هنا قررت الملكة شجرة الدر بسرعة ان تتنازل عن الحكم لرجل - 00:52:48

اي رجل لكن لمن تتنازل هي لسه عايزه تحكم البلاد حب السلطان في دمها ما تقدرش تسيبه وتشعر بامكانياتها العقلية والادارية

والقيادية وهي امكانيات هائلة فعلا. ماذا تفعل شجرة الدر فكرت ان تمسك بالعصا من المنتصف كما يقولون - 00:53:05
تحكم باطلا وتتنحى ظاهرا. فكرت في لعبة سياسية خطيرة وهي ان تتزوج من احد الرجال ثم تتنازل له عن الحكم ليكون هو في 00:53:28
الصورة. ثم تحكم هي البلاد بعد ذلك من خلاله. او من خلف الستار. كما يحدث كثيرا في اوساط السياسة -
كم من الحكام يحكمون وليس لهم من الحكم الا الاسم كم من السلاطين ليس لهم من السلطة نصيب وما اكثر الرجال الذين سيقبلون 00:53:46
بهذا الوضع في نظير ان يبقى اطول فترة ممكنة في الكرسي الوفير كرسي الحكم. طبعا كرسي الحكم -
هذا كرسي مريح جدا جدا. اللي بيقعد فيه مش بيحاب ابدا يقوم منه. المهم شجرة الدر فكرت في الجواز انت بتتجوز من مين هي لا 00:54:04
تريد رجلا حقيقة انما تريد فقط صورة رجل -
هذا الرجل لو كان قويا لحكم هو وتمسك بمقاييس الامور في البلاد هي تريد رجل ضعيف وليس من عائلة قوية اصيلة حتى لا تؤثر عليه 00:54:19
عائلته. فيخرج الحكم من يد الملكة الطموحة -
يا حبذا لو كان هذا الرجل سعيد الحظ من المماليك. وبذلك تضمن ولاء المماليك. وهذا امر في غاية الالهامية لو كان هذا الرجل 00:54:35
هو السندي الشرعي للحكم فالمماليلك هم السندي الفعلي والعسكري والواقعي للحكم -
وضعت شجرة الدر كل هذه الحسابات في ذهنها ثم اختارت رجلا من المماليك اشتهر بينهم بالعزوف عن الصراع والبعد عن الخلافات 00:54:55
والهدوء النسبي يعني امكانياته زي ما بيقولوا كده ايه على -
الذهب. طبعا دي كانت صفات حميده في نظر شجرة الدر فوجدت في هذا الرجل ضالتها. هذا الرجل هو عز الدين ايبيك التركمانى 00:55:09
الصالح. الصالح يعني من المماليك الصالحين البحريه يعني من مماليك زوجها الراحل الملك الصالح نجم الدين ايوب -
ولم تختر شجرة الدر رجلا من المماليك الاقوياء امثال فارس الدين اقطاى او ركن الدين بيبرس او غيرهم وذلك لتتمكن من الحكم بلا 00:55:30
منازع وبالفعل تزوجت شجرة الدر من عز الدين ايبيك ثم تنازلت له عن الحكم رسميا -
وذلك بعد ان حكمت البلاد تمانين يوم بس تم هذا التنازل في اواخر جماد الثاني من نفس السنة سنة ستمية تمانية واربعين من 00:55:49
الهجرة وهكذا يا اخواني ويما اخواتي في غضون سنة واحدة جلس على كرسي الحكم في مصر اربعة ملوك. الملك الصالح ايوب رحمه الله -
ثم مات فتولى توران شاه ابنه ثم قتل. فتولت شجرة الدر ثم تنازلت. فتولى عز الدين ايبيك التركمانى الصالح فتن وانقلابات 00:56:11
ومؤامرات ومكانت وتلقب عز الدين ايبيك بالملك المعز واخذت له البيعة في مصر. وسبحان الله -
كان هذه الاحداث قد تمت بكاملها كنوع من التمهيد لقبول فكرة صعود المماليك الى كرسي الحكم في مصر قبل الشعب بالوضع 00:56:33
الجديد. فهو وان لم يكن مثاليا في رأيهم الا انه افضل حالا من تولي امرأة. عز الدين ايبيك كان مملوك -
واعتق قبل ذلك لكن برضو اصله مملوك لكن افضل من امرأة. كما ان البديل من الايوبيين في مصر غير موجود. والبديل من الايوبي 00:56:53
في الشام على فكرة غير موجود واحنا شفنا امراء الايوبيين في منتهي الضعف في الشام. على شاكلة النصر يوسف الايوبي والاشraf 00:57:13
الايوبي -
والملك السعيد حسن ابن عبدالعزيز وغيرهم كل دولت ايوبيين في منتهي الضعف كانوا عايشين في الشام. كانوا مش بس ضعف 00:57:13
ضعف وسوء خلق عماله وخيانة وما الى ذلك. فالشعب المصري في ذلك الوقت قبل بالملك المعز عز الدين ايبيك التركمانى وبدأت 00:57:13
الامور تهاد في -
مصر وبدأت شجرة الدر كما تريد تحكم من وراء الستار وهي مؤيدة بالمماليك الاقوياء وبالذات فارس الدين اقطاى وركن الدين بيبرس 00:57:33
ولكن يبدو ان ذكاء شجرة الدر قد خانها عند اختيار ذلك الرجل. الملك المعز عز الدين ايبيك. هذا الرجل لم يكن بالضعف الذي -
غيرتهم شجرة الدر بالعكس كانت في منتهي الزكاء وعرف خطورة اخوانه من المماليك البحريه. وعرف خطورة شجرة الدر فبدأ يرتب 00:57:54
اوراقه ولكن في حذر شديد الملك المعز عز الدين ايبيك لم يصطدم بشجرة الدر او زعماء المماليك البحريه في اول امره -

بل بدأ يعد العدة في تدرج. بدأ يشتري المماليك الخاصة به. ويعد قوة مملوكة عسكرية تدين له شخصياً بالولاء وانتقى من مماليك مصر من يصلح لهذه المهمة. وكون من يعرف في التاريخ بالمماليك المعزية. نسبة اليه الملك المعز عز - 00:58:16

الدين ابيك المماليك المعزية ووضع على رأس هذه المجموعة ابرز رجاله واقوى فرسانه واعظم امرائه مطلقاً وهو سيف الدين قطز رحمه الله وده اول ظهور تاريخي للبطل الاسلامي الشهير سيف الدين قطز. كان يشغل مركز قائد مجموعة المماليك الخاصة بالملك المعز - 00:58:36

عز الدين قائمة. وان شاء الله في الدرس اللي جاي هنعرف اصل سيف الدين قطز وكيف وصل الى هذه المكانة. ومع ان الملك المعز عز الدين ابيك نفسه من المماليك - 00:59:01

البحرية الا ان المماليك البحرية بدأوا يغيروا منه بشدة وبدأ تظهر عوامل كبيرة جداً جداً من الحسد بين الطائفتين. الملك المعز ده ما كانش له اي قيمة في المماليك البحرية. ومع ذلك وصل الى كرسيه الحكم في مصر - 00:59:11

وهناك من المماليك من كانت له القوة والباع والتاريخ ولم يصل الى ما وصل اليه. هذا يلقب بالملك المعز ملك مصر عز الدين ابيك وهؤلاء يلقبون بالمماليك وشتان وظهرت عوامل الغيرة والحسد من المماليك وبالذات من فارس الدين اقطاكي. وكما يقول المقريزي في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك يقول - 00:59:26

فقد بالغ فارس الدين اقطاكي في احتقار ابيك والاستهانة به فكان يناديه باسمه مجردًا من اي القاب. يقول له كده يا ابيك. هذه المعاملة من اقطاكي واحساس ابيك من داخله ان المماليك البحرية وقد يكون الشعب من وراء المماليك البحرية ينظرون اليه على انه مجرد زوج - 00:59:52

للمملكة المتحكمة في الدولة هذا جعله جدياً يفكر في التخلص من زعماء المماليك البحرية. ومع ذلك لم يتسرّب مرت بعض الشهور والسنوات وحدث لقاءان كبيران بين الجيش المصري والجيش الشامي. الجيش الشامي حاول ان يغزو مصر اكثر من مرة - 01:00:12

في مرتين من هؤلاء المرات انتصر الملك المعز انتصاراً باهراً على الشاميين. بل وضم فلسطين مرة ثانية الى مصر. احنا عارفين بعد وفاة الملك الصالح رحمه الله انفصلت الشام عن مصر. بدأ الملك المعز يعيّد من جديد تكوين الدولة التي تركها الملك - 01:00:33

الصالح ايوبي رحمه الله. الكلام ده رفع قيمة الملك المعز جداً جداً عند الشعب المصري. في سنة ستينية اتنين وخمسين من الهجرة بعد اربع من تولي الملك المعز عز الدين ابيك للحكم في مصر فكر اقطاكي اللي هو كان كبير قواد الجيش المصري - 01:00:53

فكّر في التزوج من احدى الاميرات الايوبيات الملك المعز عز الدين ابيك راقب الموقف ادرك فوراً ان اقطاكي يحاول ان يضفي على نفسه صورة جميلة امام الشعب. وان يجعل له انتقامه واضحاً للاسرة الايوبيية - 01:01:13

التي حكمت مصر قرابة الثمانين سنة واذا كانت شجرة الدر حكمت مصر لكونها زوجة الصالح ايوبي فلماذا لا يحكم اقطاكي مصر لكونه زوجاً لامير ايوبي فضلاً عن قوته وبأسه وتاريخه. طبعاً فارس الدين اقطاكي هو الذي قاد الجيش المصري في موقعة المنصورة. ولو ذكريات وامجاد كبيرة في مصر - 01:01:31

هنا شعر الملك المعز عز الدين ابيك بالخطر الشديد وان هذه بوادر انقلاب عليه. والانقلاب عادة يكون بالسيف. فاعتبر ان ما فعله اقطاكي سابقاً من اهانة واحتقار. وما يفعله الان من زواج بالاميرة الايوبيّة ما هو الا مؤامرة لتنحية ابيك عن الحكم. ومن ثم اصدر ابيك اوامرها - 01:01:56

قتل زعيم المماليك البحرية فارس الدين اقطاكي لانه ينوي الانقلاب القتل بالشك زي ما قلنا وبالفعل تم قتل فارس الدين اقطاكي باوامر الملك المعز. وذلك في ثلاثة شعبان سنة ستينية اتنين وخمسين من الهجرة - 01:02:20

قتل فارس الدين اقطاكي خلت الساحة لعز الدين ابيك وبدأ يظهر قوته بوضوح ويبرز كلمته وبدأ دور الزوجة شجرة الدر يقل ويضمحل اكتسب الملك المعز الخبرة اللازمة وزادت قوة مماليكه المعزية واستقرت الاوضاع في البلاد فرضي عنه شعبه واعترف - 01:02:40

له الخليفة العباسي بالسيادة على مصر وكانت هذه خطوة كبيرة جدا في تثبيت اركان الحكم في مصر للملك المعز عز الدين ايدك بقتل فارس الدين اقطاي انقسم المماليك الى حزبين كبيرين متناقرين في مصر - [01:03:03](#)

المماليك البحريه الذين يدينون بالولاء لشجرة الدر ولكن الدين بيبرس والفريق الثاني او الحزب الثاني هو المماليك المعزية الذين يدينون بالولاء للملك المعز عز الدين ايضا طيب المماليك البحريه فكروا اذا كان فارس الدين اقطاي اللي هو اكبر المماليك البحريه قدرا واعظمهم هيبة قتل. فما بالك باللي باقي بعده - [01:03:21](#)

فبات المماليك البحريه في توجس وريبة. وما استطاعت الزعيمه شجرة الدر ان تفعل لهم شيئا. هنا قرر زعماء البحريه الهروب الى الشام خايفين من الملك المعز عز الدين ايبك وكان على رأس الهاريين ركن الدين بيبرس. فذهبوا جميعا الى الشام او معظم - [01:03:46](#)

هم زعماء المماليك البحريه ذهبوا الى الشام. وبذلك صفا الجو تماما في مصر الملك المعز عز الدين ايبك. واصبح هو الزعيم لمدة تلات سنوات متصلة دون معارضة من سنة ستمية اتنين وخمسين. لما قتل فارس الدين اقطاي والى سنة ستمية خمسة وخمسين - [01:04:06](#)

اصبح قائد الجيش في ذلك الوقت هو سيف الدين قطز رحمه الله. واختفى تقريرا دور الزوجة الملكة القديمة شجرة الدر. طبعا الكلام ده كله خلاه تغلى من الحقد على الملك المعز عز الدين ايبك - [01:04:26](#)

في سنة ستمية خمسة وخمسين وبعد مرور سبع سنوات كاملة على حكم الملك المعز عز الدين ابي بكر. اراد هذا الملك ان يثبت اقدمه بصورة الاكبر في المنطقة فعايز يعمل ايه؟ عايز يعمل حلف. لكن في هذا الزمن الذي تكاثرت فيه المؤامرات والمكائد كان الملك المعز يخشى على هذا - [01:04:42](#)

حلف من الخيانة فماذا فعل؟ اراد ان يوثق الحلف بالرباط غليظ لا يفطم بسهولة وهو الزوج فحب يتتجاوز من بنت او اخت ملك من ملوك المنطقة ويوحد جيشه مع جيش هذا الملك وتتصبح لهم السيطرة على المنطقة بكمالها - [01:05:05](#)

مین اختار بنت حاكم الموصى الامير الخائن اللي اتكلمنا عليه كتير قبل كده بدر الدين لؤلؤ عرفت شجرة الدر بهذا الامر فاشتعلت الغيرة في قلبه ركب الهم والغم. علمت انه لو تم هذا الزواج الجديد فستطوى صفحة شجرة الدر تماما من التاريخ - [01:05:26](#)
اعتمتها الكراهية عن حسن تقدير الامور نسيت الحكمة التي تميزت بها. لم تقدر ان زعماء المماليك البحريه قد اختفوا. كلهم راحوا الشام. وان القوة الحقيقية الان في ايد المماليك الذين يدينون بالولاء والطاعة للملك المعز عز الدين ايبك. لم تقدر كل ذلك وقررت بعاطفة المرأة ان تقدم على خطوة - [01:05:48](#)

غير مدروسة هذه الخطوة هي قتل الزوج الملك المعز عز الدين ايدك. فليقتل ول يكن ما يكون هكذا فكرت شجرة الدر بالفعل دبرت مؤامرة لئيمة لقتل زوجها الملك. وتم تنفيذ المؤامرة فعلا في شهر ربى الاول سنة - [01:06:11](#)

ستمية خمسة وخمسين من الهجرة ولينتهي بذلك حكم الملك المعز عز الدين ايبك بعد سبع سنوات من الجلوس على عرش مصر وهكذا شجرة الدر يا اخواني ويا اخواتي قد قتلت اثنين من سلاطين مصر. توران شاء قبل كده ودلوقتني عز الدين ايبك - [01:06:31](#)
وعلم الجميع بجريمة القتل واسرع سيف الدين قطز قائد الجيش والذراع اليمنى للملك المعز عز الدين ايبك ومعه ابن عزالدين ايبك زوجته الاولى كان اسمه نور الدين علي كان عنده خمستاشر سنة. اسرعا ومعهما فرقه من المماليك المعزية والقى القبض على شجرة الدر - [01:06:50](#)

وطلبت ام نور الدين علي وزوجة الملك المعز عز الدين ايبك الاولى طلبت ان يترك لها الامر في التصرف مع ضرتها شجرة الضر. وكانت النهاية المأساوية المشهورة ان امرت ام نور الدين جواريها ان تقتل الملكة السابقة ضربا بالقبر - [01:07:10](#)

باقي. ولعل هذا يا اخواني ويا اخواتي هو حدث القتل الوحيد في القصة اللي له خلفية شرعية مقبولة. شجرة الدر قتلة عز الدين ايبك دون مبرر معقول ليس الزوج من امرأة اخرى جريمة وليس الانفراد بالحكم دون الانصياع لحكم الزوجة جريمة. ولذلك فليس لدی - [01:07:30](#)

شرعى للقتل فكان لابد ان تقتل ولكن من المؤكد ان الطريقة التي قتلت بها لم تكن طريقة شرعية ابدا بل كانت طريقة نسانية بحثة لم يقصد منها القتل فقط بل قصد منها الاهانة والتحقير والذل. يعني زي ما شفنا قبل كده مع - [01:07:50](#)

ال الخليفة المستعصم بعد ذلك عند سقوط بغداد عندما قتل رفسا بالاقدام. وهذه سبحان الله نهايات خاصة جدا يكتبها الله عز وجل

لبعض الملوك ممن لم يرعى الله عز وجل حقا ولم يرعى للشعب حقا. بعد مقتل الملك المعين - [01:08:09](#)

عز الدين ابيك ثم مقتل شجرة الدر بوبع لابن عز الدين ابيك اللي هو نور الدين علي وطبعا ده كان لسه زي ما قلنا عنده خمستاشر

سنة. وهذه مخالفة كبيرة ولا شك. ولكن لعله قد وضع في هذا التوقيت لكي يوقف النزاع - [01:08:29](#)

المتوقع بين زعماء المماليك على الحكم وتلقب السلطان الجديد بلقب المنصور وتولى الوصاية عليه اقوى الرجال في مصر في ذلك

الوقت وهو سيف الدين قطب رحمه الله قائد الجيش وزعيم المماليك المعزية واكثر الناس ولاء للملك السابق المعز عز الدين ابيك - [01:08:47](#)

وكانت هذه البيعة لهذا السلطان الطفل في سنة ستمية خمسة وخمسين من الهجرة واصبح الحاكم الفعلي لمصر من وراء الستار هو

سيف الدين قطز رحمه الله ترى من هو سيف الدين قطز - [01:09:10](#)

وكيف وصل الى هذه المكانة وكيف سيكون الوضع في مصر في سنة ستمية خمسة وخمسين وما بعدها وتذكروا ان بغداد قد سقطت

في سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة الشام بعد ذلك كما ذكرنا في الدرس السابق. كيف سيكون رد فعل سيف الدين قطز؟ وكيف

سيعد الجيش المصري والشعب المصري - [01:09:28](#)

لملأقة التثار هذا ما سنعرفه وغيره ان شاء الله في المحاضرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فستذكرون دون ما

اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:50](#)